المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007
الصفحـات : 113
العـــدد : 12641
المسلسل : 379

ملف صحفي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 113 المسلسل : 379

ملك ومملكة الإنسانية

يبدو أن هناك إعادة ترتيب لفصول السنة الأربعة في شمال المملكة العربية السعودية، بقيادة الربيع، ومنطقة الجوف جزء من هذا الشمال المتقافز في وطننا الحبيب ترتدي- بهذه المناسبة - قرحة الأطفال وآمال الشباب وامتنان الشيوخ، وتتزين بالإخلاص والوفاء، استعداداً لاحتضان هذه الخضرة الربيعية الزاحفة بعنفوانها نحو صحاري وجبال وروابي منطقة الجوف .. لتأتي هذه الزيارة في مكانها ووقتها المناسب .. ولتكون زيارة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لجميع مناطق المملكة بلا استثناء وإعطائها حقها من التنمية والنهضة والحضارة كنتيجة طبيعية وفروع شامخة لجذور طيبة أجاد غرسها الإمام المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه.

المشاعر تجاه هذه المناسبة، والإخلاص تجاه هذا القائد، والتفاؤل بيده الحانية، تستولي على مساحة واسعة لا يمكن الاستهانة بها من مجالس وقلوب وأحلام أهالي منطقة الجوف، وكيف لهذه المشاعر أن تغيب أو تضمحل، وأهالي منطقة الجوف، على موعد مع الإنسانية، والرحمة، والصدق، والحب، متجسدة في شخصية هذا الأب .. خادم الحرمين الشريفين، ملك الإنسانية، الذي جعل من الصدق والشفافية والقرب من المواطن، وتلمس احتياجاته، وإعطائه حقه من التنمية، شعاراً حقيقياً لا زائفاً، وعملياً لا نظرياً، وقريباً من أبعد أمنيات المواطن السعودي، ليتفيأ المواطنون ظلاله، وينظرون وينتظرون آثاره بروح يحفها التفاؤل من جميع الجهات. الكلمات والأفكار عاجزة في مثل هذه المناسبة عن البوح بما تكنه قلوب مواطني منطقة الجوف تجاه خادم الحرمين الشريفين، ذي المواقف المشرفة في الداخل، ومن القضايا العربية والإسلامية الكبرى، والتي رأبت الصدع قبل استشرائه في أوصال الوطن العربي الإسلامي، حتى أصبح المواطن السعودي، يفتخر بانتمائه إلى المملكة التي تجمع ولا تفرق، وتمنح ولا تطلب ثمناً، حتى أصبح وصف الإنسانية مرادفاً للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله-. أما عن تفاؤل أهالي الجوف بهذه الزيارة وبآثارها ونتائجها فكالسيل الجارف عندما تعجز السدود عن إيقافه والحد من كبريائه وطغيانه .. ينتظرون المفاجآت الملكية الكريمة، ولسان حالهم (فأكثر ما استطعت من الأماني .. إذا كان القدوم على كريم).

ينتظرون المفاجآت الملكية، والاهتمام الأبوي المعهود بالشؤون والمرافق الصحية والخدمية والمحاضن التعليمية، والحركة الصناعية الاقتصادية الكفيلة بتقليل نسب البطالة المتزايدة، وإعادة تأهيل البنى التحية لكثير من المدن والمراكز والمحافظات والهجر التابعة لمنطقة الجوف، وإعطائها ما يحقق لها الحياة الكريمة التي هي أدنى طموح مواطن يعيش في دولة، تلتزم وتسعى جاهدة لتحقيق الأمن والرخاء والحياة الكريمة لمواطنيها.

ولعل ما لمسه الجميع من إنشاء المدن الصناعية في بعض المناطق والشركات العملاقة، وخصخصة بعض الجهات وتحويلها إلى شركات مساهمة - ومنها شركة الاتصالات السعودية - تندرج في إطار حرص القيادة الكريمة على مواكبة التطور العالمي، وتغيير نمط خدمة المواطن، وإيجاد بيئة صحية للتنافس البناء الشريف، الذي يلبي احتياجات المواطنين ويثري حياتهم ويسهم في إنجاح أعمالهم، حتى أصبحت شركة الاتصالات السعودية بحمد الله ثم بتخطيط ودعم القيادة الكريمة، من كبرى شركات الاتصالات في الشرق الأوسط واستطاعت خدمة المدن الكبيرة والقرى والهجر على حد سواء، وهي تسير بخطوات ثابتة - إن شاء الله - لتكون مصدراً اقتصادياً وثقافياً يعكس قيم المملكة العربية السعودية ورقيها ويعود بالنفع على مساهمي الشركة وعملائها.

موفق بن عبدالرحمن الهذيل
مدير عام الاتصالات بمنطقة الجوف